

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

محاضرات في مقياس المقاولاتية

موجهة لطلبة سنة أولى ماستر محاسبة

أ.دباح محمد رضا

2021/2020

المحور التاسع: المخطط المالي

يعتبر المخطط المالي جزء من الأجزاء المهمة في مخطط الأعمال الذي يوفر الحساب لاحتياج المشروع من الأموال ومصادر التمويل المناسبة وكذلك التقديرات المستقبلية والأرباح.

1. تعريف المخطط المالي:

يعرف المخطط التمويلي على أنه دفتر شامل يجمع مختلف الآثار النقدية لقرارات الاستثمار والتمويل على المدى الطويل

يعرف أيضا على أنه: عرض لحالة مالية تقديرية على المدى الطويل بحيث يحدد كل من:

- مقدار وأصل موارد رؤوس الأموال الضرورية لتغطية احتياجات التمويل على المدى الطويل من استثمارات واحتياجات رأس المال العامل.
- شروط تحقيق التوازن المالي.

2. مراحل إعداد المخطط المالي:

مراحل إعداد المخطط التمويلي: يتم إعداد المخطط بإتباع المراحل التالية

- تحليل المعطيات الموجودة والتقديرية: والتي تشمل
 - ✓ التعريف بالاستثمارات الضرورية (الميزانية التقديرية للاستثمار)
 - ✓ جمع المعلومات التقديرية عن النشاط
 - ✓ تحديد احتياجات تمويل الاستغلال المتعلقة بمستوى النشاط (أي اعتبار فقط التغيير الحاصل في احتياجات رأس المال العامل للاستغلال)
 - ✓ تحديد طاقة التمويل الذاتي التقديري (بالاعتماد على جدول حسابات النتائج التقديرية)
 - ✓ الأخذ بعين الاعتبار السياسة التقديرية لتوزيع الأرباح
 - ✓ اعتبار مخطط الاهتلاك للديون الموجودة في السابق حوصلة كل ذلك في مخطط التمويل الذي يكون غير متوازن، والتي تمكنا من تحديد الاحتياج العام للتمويل.
- البحث عن موارد جديدة: وهي عملية البحث عن موارد أخرى للتمويل، مع الأخذ بعين الاعتبار أثر هذه التمويلات على الموارد والاستخدامات، سواء تعلق الأمر بالتمويل بواسطة الأموال الخاصة (إعانات زيادة رأس المال، التمويل الذاتي، شبه الأموال الخاصة)، أو التمويل بالاستدانة (التمويل السندي أو الاقتراض البنكي).

- إحداه تغييرات على الاستخدامات: في هذه المرحلة نعد للبحث عن التوازن العام لمخطط التمويل، وهذا بالبحث عن تحسينات ممكنة عند استخدامه.
- محاولة تغطية النقص الظرفي في التمويلات: وفي هذه الحالة يمكن توقع تأجيل توزيع الأرباح أو بعض الاستثمارات أو اللجوء إلى قروض الخزينة لتغطية العجز في موارد التمويل.

3. أهداف المخطط المالي:

من خلال ما تقدم عرفنا بأن المخطط المالي هو عملية تحديد مصادر الأموال لتلبية أهداف الاستثمار التي من بينها ما يلي:

- مساعدة المؤسسة في تقدير احتياجاتها المالية المستقبلية.
- ضمان توفير الأموال الكافية عند ظهور الحاجة لها وبأقل ما يمكن من كلفة.
- التصميم الفاعل للهيكل المالي للمؤسسة عن طريق تحديد الميزج الأمثل.
- تأطير السياسات والإجراءات لتنسيق جهود الأفراد ووحدات العمل ومراقبتها.

4. مكونات المخطط المالي:

يتكون المخطط المالي من عدة مكونات يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- التكاليف الإجمالية للمشروع: والتي تنقسم إلى تكاليف استثمارية وتكاليف التشغيل:

✓ التكاليف الاستثمارية

تمثل التكاليف الاستثمارية في المبالغ التي تجمد في صورة أصول لازمة لإتمام العملية الإنتاجية وذلك لمدة دورة إنتاجية على الأقل كالألات والمعدات والمباني، وهي تتكون من عنصرين أساسيين وهما

1) الاستثمار المبدئي "تكاليف الإنشاء":

ويطلق عليها عادة اسم تكاليف رأس المال الثابت أو التكلفة الرأسمالية، ومن أهم خصائصه هو خضوعه لكل من الامتلاك والتقاعد فالإهلاك يعني به انخفاض القيمة الحقيقية للأصل نظرا لاستعماله، أما التقادم فنعني به انخفاض القيمة الحقيقية للأصل نظرا للتقدم التكنولوجي، وفي هذا الاستثمار المبدئي نجد:

1.1 الأصول الثابتة الملموسة: وهذه الأصول تتضمن كافة التكاليف التي يتم إنفاقها على شراء الأصول

والتجهيزات المادية الملموسة الطويلة الأجل، وهي تتضمن:

◀ تكاليف الحصول على الأرض وتجهيزها كتقوية تربتها، وهذه التكاليف تتمثل في ثمن شراء تلك الأرض مضاف إليها مصاريف التسوية والتقوية، وإقامة شبكة مجاري تصريف المياه.

◀ تكاليف الحصول على الآلات والمعدات الضرورية في العملية الإنتاجية أو التي تدخل مباشرة فيها، إضافة إلى المعدات المساعدة في العملية الإنتاجية كمعدات المناولة والنقل الداخلي والتخزين وهذه التكاليف تشمل ثمن شرائها يضاف إليها مصاريف نقلها وتركيبها والتأمين عليها، والضرائب الجمركية إذا كانت الآلات مستوردة من الخارج.

◀ تكاليف الأثاث والمعدات المكتتبية الخاصة بكل الأقسام الإدارية التي يحتويها المشروع بالإضافة إلى تكاليف تركيبها ونقلها.

◀ احتياطات أو احتياطي الطوارئ، وهذا الاحتياطي يضعه المشروع لمواجهة أي تغيرات غير متوقعة في دراسات الجدوى. وهذا الاحتياطي نقسمه إلى:

⌘ الاحتياطي المادي: والذي يضعه المشروع لمواجهة الطوارئ المادية والتي قد تنتج عن خطأ في تقدير المبيعات ومنه الخطأ في تقدير المواد الأولية، ولذا يضع المشروع نسبة احتياطي تصل إلى 5% من كمية هذه الأصول.

⌘ الاحتياطي المالي: والذي يضعه المشروع لمواجهة الطوارئ المالية والتي قد تنتج عن تغيرات غير متوقعة في أسعار بعض الأصول نتيجة التضخم مثلا، لذا يضع المشروع نسبة احتياطي يتراوح بين 5 و 10% من الأسعار ويمكن تسمية هذا الاحتياطي باحتياطي ارتفاع الأسعار.

2.1 الأصول الثابتة غير الملموسة: البعض من هذه الأصول يكون له قيمة بيع، والبعض الآخر لا تكون له قيمة بيع، وهذه الأصول الغير ملموسة تتضمن ما يلي:

◀ تكاليف دراسة الجدوى التمهيدية أو المبدئية.

◀ تكاليف دراسة الجدوى التفصيلية بكل مكوناتها التسويقية، المالية، الفنية...

◀ تكاليف الدعاية والإعلان عن المشروع قبل الافتتاح أو قبل تشغيل المشروع.

◀ تكاليف التجارب المقامة على المشروع وتكاليف إصدار الأسهم بما تحتويه من مصاريف التسجيل والرسوم القانونية.

◀ تكاليف براءات الاختراع والحصول على الاسم التجاري أو العلامة التجارية.

◀ تكاليف تدريب العمال خلال فترة الإنشاء والتجهيز أي خلال فترة ما قبل التشغيل.

◀ تكاليف دراسة عروض التوريد للأصول ومستلزمات الإنتاج، وتكاليف التعاقد مع الموردين وهذه الاستثمارات الغير ملموسة تندرج تحت اسم الأصول المعنوية.

3.1 رأس المال العامل:

ويتضمن مجموعة الأصول القصيرة الأجل والتي يتم تقديرها للوفاء بمتطلبات دورة تشغيلية أو إنتاجية من حياة المشروع، وهو يتكون من جميع الأصول الجارية أو المتداولة اللازمة للتشغيل وتتضمن:

◀ المخزون من السلع، والذي يتضمن المواد الخام والسلع الوسيطة والمنتجات تحت التشغيل وقطع الغيار ومستلزمات الصيانة.

◀ الأصول النقدية التي تحتفظ بها لمواجهة أية أعباء نقدية خلال فترة التشغيل الأولى كالمصروفات الصناعية والإدارية والبيعية والتشغيلية وأجور العمال والطاقة وخدمات المرافق الاجتماعية.

(2) تكاليف التشغيل

فتكاليف التشغيل يقصد بها جميع الأصول التي تدخل في العملية الإنتاجية خلال فترة معينة ونجدها تتضمن ما يلي:

• تكاليف الاحتياجات من المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج وتكاليف الصيانة وقطع الغيار اللازمة، إضافة إلى المنتجات الوسيطة.

• تكاليف اليد العاملة أو الموارد البشرية التي يشغلها المشروع

• موازنة الخزينة:

تمثل الخزينة القيم المالية (حجم السيولة النقدية الفعلية) الموجودة تحت تصرف المؤسسة خلال دورة معينة، فهي عبارة عن مبلغ القيم الجاهزة أو المتاحة الفعلية، أي صافي القيم الجاهزة، وهي الفرق بين الموارد المستعملة في تمويل نشاط المؤسسة والاحتياطات الناتجة عن هذا النشاط خلال فترة زمنية معينة.

• الموازنة التمويلية التقديرية:

هي تكوين الخطط الخاصة بفترة زمنية مقبلة مع التعبير عنها بالأرقام، وهذه الأرقام قد تكون في شكل مبالغ مالية، أو ساعات عمل أو وحدات إنتاج، أو أي مقياس رقمي آخر"

✓ أنواع الموازنات التقديرية: هناك أنواع مختلفة من الموازنات التقديرية وهي ضرورية سواء كانت بالنسبة للمؤسسات الكبيرة أو ذات حجم متوسط أو الصغيرة، وتمثل هذه الأنواع في:

(1) الموازنة التقديرية للمبيعات: تعتبر من أكثر الموازنات الفرعية ذات أهمية فهي المصدر الرئيسي للإيرادات الذاتية للمشروع، ونجاح نظام الموازنات التقديرية يتوقف إلى حد كبير على مدى الدقة في التوقع بالمبيعات، ولهذا يجب أن تتم عملية التوقع بالمبيعات بإتباع الأساليب العلمية.

(2) الموازنة التقديرية للإنتاج: تعرف على أنها الجدول الزمني للعمليات الإنتاجية في فترة زمنية مستقبلية وتهدف إلى تقدير الكميات التي ترغب المؤسسة في إنتاجها في فترة مستقبلية وتعتمد اعتمادا كبيرا على الموازنة التقديرية للمبيعات

(3) الموازنة التقديرية للمشتريات: بعد إعداد الموازنة التقديرية للمبيعات وإعداد برنامج الإنتاج يكون هناك احتياج للمواد الأولية اللازمة، ويتم وضع جدول زمني لشراء هذه المواد وتبين هذه الموازنة:

◀ الكميات الواجب شراؤها من كل نوع من المواد الأولية.

◀ التاريخ الذي يتم فيه الشراء.

◀ التكلفة المقدرة للمشتريات.

(4) الموازنة التقديرية للأجور المباشرة: ويقصد بالأجور المباشرة التي تسدد إلى العمال الذين يعملون في أقسام الإنتاج وهي تتغير مع إنتاج تغيير طردي والغرض من هذه الموازنة هو:

◀ تحديد العمل المباشر اللازم للإنتاج معبر عنه بساعات العمل.

◀ تقدير تكلفة الأجور المباشرة اللازمة للإنتاج.

◀ إمداد إدارة المستخدمين بالبيانات العمال حتى تعمل على توفيرها.

(5) الموازنة التقديرية النقدية: هي أداة تساعد الوحدة الاقتصادية على إيجاد أفضل السبل لتدبير المال في الحدود المطلوبة وبالوقت المناسب وهي بذلك تقدم مؤشرات مستقبلية عن مقدار الأموال المتوقع تحقيقها وحاجات الوحدة من الأموال الضرورية واللازمة لتغطية رأس المال العامل خلال فترة زمنية معينة.

● جدول حسابات النتائج

يمكن تعريف جدول حسابات النتائج على أنه: جدول نلخص تكاليف ونواتج الدورة بغض النظر عن تاريخ تحصل ذلك أو تسديد، كما يوضح الفرق بين هذه النواتج والتكاليف بعد طرح الإهلاكات والمؤونات، ربحية أو خسارة الدورة.

● الميزانية

هي جدول مرتب ومقوم لعناصر موجودات ومطالب مؤسسة ما في تاريخ معين وعن طريق انطلاق المؤسسة في نشاطها حيث يوجد نوعين من الميزانيات في المؤسسة وهما: الميزانية الافتتاحية والميزانية الختامية.

✓ عناصر الميزانية: تتشكل الميزانية أساسا من عنصرين الأصول والخصوم

✓ **عناصر الأصول:** هي مجموعة الاستخدامات أو الممتلكات التي تعتبر ملكا للمؤسسة ومنها الثابتة والمنقولة، وتشمل الأصول كل ما يتعلق بالاستثمارات، المخزونان، المدينون.

◀ **الاستثمارات:** وتتكون الاستثمارات من ممتلكات تم إنشاؤها من طرف المؤسسة وأملاك تم حيازتها لمباشرة نشاطها وتستعمل الاستثمارات لمدة طويلة وبالتالي فهي قيم دائمة، وتنقسم الاستثمارات إلى: المصاريف الإعدادية، القيم المعنوية، القيم المادية.

◀ **المخزونان:** وتشمل كل الأملاك التي تم شراؤها أو تم إنتاجها داخليا بهدف استهلاكها واستعمالها في الإنتاج أو إعادة بيعها وتضم: البضاعة، المواد واللوازم.

◀ **المدينون (الحقوق):** وتشمل جميع حقوق المؤسسة على الغير وتتكون من مجموعتين، الأولى قابلة للتحقيق والثانية جاهزة، وتشمل الحقوق العناصر التالية: مدينو الاستثمار، مدينو المخزونات، التسبيقات، الزبائن أو العملاء، القيم الجاهزة

✓ **عناصر الخصوم:** وتتمثل في المصادر المالية التي تستعمل لتمويل عناصر الأصول، وتنقسم إلى قسمين (الأموال الخاصة والمدينون):

◀ **الأموال الخاصة**

◀ **المدينون**

✓ **عتبة المردودية:**

هي النقطة التي عندها يتساوى مجموع النفقات مع مجموع الإيرادات، وبذلك يكون صافي الربح يساوي الصفر، أعلى هذه النقطة تسمى بمنطقة الأرباح وأدنى هذه النقطة تسمى بمنطقة الخسائر.

• **طرق تحليل التعادل:**

ويمكن الوصول لعتبة المردودية إما ببيانها من خلال خريطة التعادل أو رياضيا من خلال بعض المعادلات الرياضية.

✓ **الطريقة البيانية:**

يتم تحديدها وفق الأساليب البيانية وذلك من خلال جعل المحور العمودي يمثل الإيرادات والتكاليف، أما المحور الأفقي فيمثل الإنتاج أو المبيعات ثم يتم رسم منحنى الإيراد الكلي، الذي تمثل كل نقطة عليه، الإيرادات المتوقعة وعند كل مستوى من مستويات الإنتاج، كما يرسم منحنى التكاليف الكلية، الذي تمثل كل نقطة عليه مستوى إجمالي التكاليف الثابتة والمتغيرة وعن كل مستوى من مستويات الإنتاج، إضافة إلى رسم منحنى التكاليف الثابتة ومنحنى التكاليف المتغيرة

وعند تحليل نقطة التعادل بيانيا، لابد من الافتراضات التالية:

◀ ثبات سعر الوحدة.

◀ ثبات التكلفة المتغيرة للوحدة المنتجة.

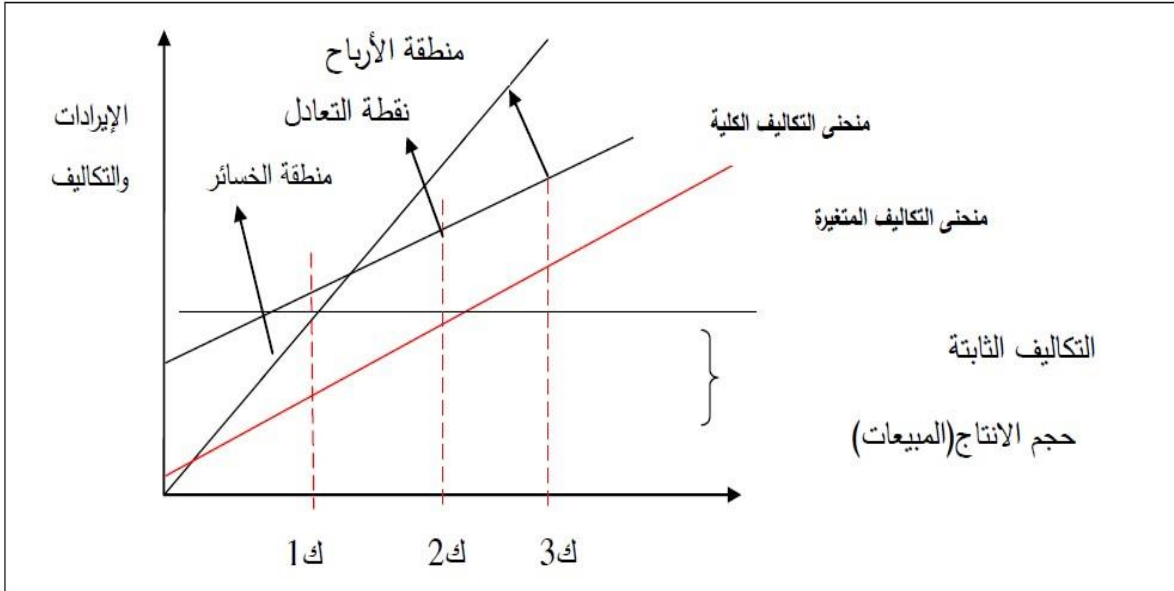
وعلى أساس هذه الافتراضات توجد علاقة خطية بين منحنى الإيراد الكلي والتكاليف الكلية، هذه العلاقة تتضح كما يلي

◀ في نقطة التعادل: الإيراد الكلي = التكاليف الكلية.

◀ قبل نقطة التعادل: التكاليف الكلية > الإيراد الكلي.

◀ بعد نقطة التعادل يكون: الإيراد الكلي > التكاليف الكلية.

الطريقة البيانية لحساب عتبة المردودية



✓ تحديد نقطة التعادل رياضيا:

يمكن الوصول إلى نقطة التعادل رياضيا إما في صورة حجم للإنتاج أو في صورة قيمة معينة لهذا الإنتاج، كما يمكن الوصول إليها إما من خلال الإجماليات أو من خلال المتوسطات وهذا بالاستناد على المعادلات التالية:

نقطة التعادل = التكاليف الثابتة / الإيراد المتوسط - التكلفة المتوسطة المتغيرة.

مما سبق نستخلص أن هذا المخطط يقود إلى تلخيص عمل المؤسسة في مدة معينة، وجميع النتائج المخططة لها بشكل عام، فهذا المخطط يصلح لأن يكون أداة تخطيط وأداة مفتاح للتسيير تسمح بتنظيم نشاطات المؤسسة، كما تسمح أيضا لصاحب أو مسير المؤسسة أن يتوقع ما هي الإيرادات الشهرية، لأجل جميع التطبيقات المالية.

5. المصادر التمويل:

• مصادر طويلة الأجل

يتميز التمويل طويل الأجل بدرجة استحقاقية أقل من غيره من أنواع التمويل الأخرى، لذلك نجد في أعلى الميزانية المحاسبية للمؤسسة وبكسب التمويل طويل الأجل هذه الميزة نظرا لكونه يوجه للاستثمارات التي تعطي مردودية بعض بعد مدة طويلة من الزمن.

✓ الأموال الخاصة (المملوكة)

تنظمن الأموال المملوكة وسائل التمويل المساهم بها أو المتروكة من طرف المالك أو المالكين تحت تصرف المؤسسة بصفة دائمة، حيث يمكن أن تكون على شكل مساهمة أو عينية، وذلك عند إنشاء المؤسسة أو في حالة رفع رأس المال بعد ذلك وهي تمثل المجموعة الأولى من حسابات المخطط الوطني للمحاسبة وذلك في الجانب الأيسر من الميزانية المحاسبية.

✓ الأسهم العادية: تعتبر الأسهم العادية أحد مصادر التمويل طويل الأجل، حيث تعتمد المؤسسات على إصدارها خصوصا عند التأسيس وذلك لحاجتها إلى أموال ضخمة وعدم قدرتها على تحمل تكاليف الاقتراض وشروطه.

✓ الأسهم الممتازة: قد تلجأ المؤسسات إلى إصدار الأسهم الممتازة وذلك كوسيلة لرفع رأس مالها والك لما يكتسبه هذا النوع من الأسهم من امتيازات يمكن أن تجذب المستثمرين لاستثمار أموالهم في رأس مال المؤسسة.

✓ القروض طويلة الأجل

تلجأ المؤسسة التي تقوم باستثمارات طويلة الأجل إلى البنوك لتمويل هذه العمليات نظرا للمبالغ الكبيرة التي لا يمكن تعبئتها لوحدها، وكذلك نظرا لمدة الاستثمار وفترات الانتظار الطويلة قبل البدء في الحصول على عوائد.

• مصادر التمويل قصير الأجل

تواجه المؤسسة في الأجل القصير مجموعة من الاحتياجات وذلك من اجل تمويل عملية استغلالها والتي لا تزيد عن السنة لذلك يجب على المسير المالي البحث عن مختلف الموارد لتغطية هذه الاحتياجات العديدة حيث يتاح أمام المؤسسة العديد من مصادر التمويل القصيرة الأجل والتي من أهمها:

✓ الائتمان التجاري: حيث انه ذلك التمويل القصير الأجل الذي ينشأ عندما تحصل المؤسسة على بضاعة من الموارد دون أن تدفع قيمتها فورا، وفي هذه الحالة يمكن القول أن المورد قدم تمويلا للمؤسسة ليس في شكل مبلغ من المال وإنما في شكل بضاعة تتعامل فيها المؤسسة من اجل إعادة بيعها أو استعمالها في العملية الصناعية.

✓ الائتمان المصرفي: يقصد بالائتمان المصرفي تلك القروض القصيرة الأجل التي تحصل عليها المؤسسة من البنوك وشركات الأموال، وذلك من اجل تغطية احتياجات من الأموال لتمويل دورة استغلالها، وذلك نتيجة لتكرار العمليات خلال هذه الدورة فإنها تحتاج إلى هذا النوع من التمويل الذي يتناسب مع الطبيعة المتكررة لهذه العمليات.